المحاضرة السابعة

4 . علم الأخلاق والجمال

أن علم الجمال يبحث في شروط الجمال ، ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية ، وهو باب من أبواب الفلسفة ، ولو قسمان قسم نظري ، وقسم عملي خاص فالقسم النظري يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال ، وعلم الجمال هو الذي يحدد القوانين التي يمر بها الجميل من القبيح . ما القسم العملي فيبحث في مختلف صور الفن ، ويطلق على هذا القسم اسم النقد الفني ، وهو لا يقوم على الذوق وحده بل يقوم على العقل ايضاً لأن فيه الأثر الفني لا يقاس بما يُولد في النفس من احساس فحسب بل تقاس بنسبته إلى الصور الغائية التي يمثلها العقل ( ۱ ) . وقد اختلفت النظرة إلى الجمال باختلاف الفلسفات والحضارات وثقافات الشعوب والأمم . فعند اليونان امتزجت فلسفة الأخلاق بفلسفة الجمال ، فأعتبر الرواقية مثلاً أن الجميل هو وحدة الكامل في الأخلاق . والجمال في الفلسفة الاسلامية يكون صفة الوجود والموجود و متعلقاً بالكمال ومصدره واجب الوجود . والفارابي يعرف الجمال ( هو ما يدرك وجوده الأفضل ، وكماله الأخير ) (2 ) . أما كانت فالجمال عنده هو مايبعث في النفس الرضا و الجمال في منظورسارتر هو وعي بنشأ من خلال الخيال . . . والجمال يتحقق من خلال تلاقي حرية الانسان بحرية الشي او الموضوع الجمالي .

1. جميل صليبا .المعجم الفلسفلي
2. الفارابي اراء اهل المدينة الفاضلة